ثم

بالفاعل وهذا مذهب البصريين وعند الكوفيين الخبر مرتفع على ما هو مرتفع به
بكسر الفاء قبل دخول هذه الحروف وهو الابتدائية او المبتدأ على الرأيين
ولا عمل للحروف فيه اي في الخبر ومن خصايص هذه الحروف لأن لا يجوز تقديم
اخبارها على اسمائها فلا يجوز ان يقال ان قايم زيدا مثلا لئلا يشابه الافعال
في العمل اي في العمل الاصلي للفعل وهو ان يليه المرفوع وهو اي الشبه للافعال
في الافعال الاصلي خلاف القياس اذ القياس ان ينحط رتبة الفرع عن الاصل فلهم العمل
اما تقدم ما هو منصوب بها على ما هو مرفوع بها ليكون لها العمل الفرعي للفعل وهو تقديم
منصوبه على مرفوعه وما كان هذا الوجه الذي ذكره يقتضي ان لا يجوز تقديم
الخبر اذا كان ظرفا ايضا اجاب عنه بقوله الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه
على الاسم لتنزله منزلة الاسم لما بين الظرف والمظروف من شدة الاتصال
في الاغلب كقولك ان في الدار زيدا وفي التنزيل ان الينا ايابهم اي رجوعهم
ثم ان علينا حسابهم قد اجاب عنه في اللباب بوجه آخر حاصله على ما قرره شراحه
ان الغرض من تقديم المنصوب في خبر باب ان ايقاع الحائل بين معمول الفعل
وملحقه وهي انما يتحقق في غير الظرف بتأخير المرفوع اما في الظرف فيتحقق بدون
تأخيره اذ الظرف المستقر لا يمكن ان يرتفع بالفاعلية حتى يقال يشبه صورة
ان في الدار زيدا صورة ضرب زيد عمرا قيده بالمستقر اذ اللغو قد يقع مرفوعا
على الفاعلية اي على كونه مفعول ما لم يسم فاعله عند بعضهم نحو ضرب
في الدار على صيغة المجهول بخلاف المستقر لانه لما تعلق بالمحذوف يكون كالمجهول
فلا يقع فاعلا بحال انتهى ويرد عليه ان ذلك يقتضي ان لا يقع المستقر خبرا عن

٤٤

عليها

خبرا عن المبتدأ ولا صفة لمرفوع اصلا هذا وفي الروضي اعلم ان حال الاسم والخبر
بعد دخول هذه الحروف كحالهما قبل دخولها لكنه يجب تأخير الخبر ههنا الا ان
يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بين هذه الحروف والاسماء ثم
نحو ان في الدار زيدا او ان كان الاسم مع ذلك اي مع كون خبره ظرفا نكرة و
جب تأخيره نحو ان لدينا انكالا وقد يحذف اخبارها عند قيام قرينة
سواء كان اسمها معرفة او نكرة والكوفيون يشترطون تنكير الاسم الكرخي كذا
كذلك نحو ان مالا وان ولدا اي ان لهم مالا وان لهم ولدا هذا اي الحذف
المذكور في الظرف واما حذفه في غيره فكقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون اي يعرضون
عن سبيل الله والمسجد الحرام تقديره هلكوا وعند بعضهم الخبر و
يصدون والواو زائدة فان الفاء والواو قد يزاد كل منهما في خبر ان كما لا
يخفى على المتتبع قال صاحب اللباب وهو صاحب المصباح ومغرب اللغة الشهير
بالامام المطرزي الاول المعروف بين شراح اللباب بالقطب واما الاسم
فلا يحذف وعلله اي بين علته وذكر دليله الفاضل اي الشارح الاول المعروف
بين شراح اللباب بالقطب الفالي بان الاسم مشبه بالمفعول والخبر مشبه بالفا
عل والمشبه بالمفعول اضعف من مشبه بالفاعل فلضعفه لم يحذف الا
اذا كان ضمير الشان مثل ان زيد قايم فانه اي الشان زيد قايم فيجوز حذفه بغير
ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة التي تأتي بعد ضمير الشان ولانه ليس معتمد
الكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزايد وقد جاء في غير ضمير الشان
حذف الاسم لضرورة الشعر نحو قوله اي قول الشاعر فلو كنت ضبيا قيل

بما كسبوا بما جاء بهم اي خسروا في الآخرة وعند بعضهم خبر ان قوله تعالى بما جاءهم وتعودوا ان الذين كفروا

Copyright © King Saud University